

المدخل إلى علم الفقه 91 المذهب الحنبلي (مرحلة المتوسطين) - عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

قد وصلنا في الدرس الماضي الى مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى وذكرنا ان مذهب الامام احمد مر بعدة مراحل. المرحلة الاولى وهي مرحلة التأسيس المذهب وتأسيس المذهب قام به عدد من اهل العلم طبعاً التأسيس مؤسس - 00:00:05

فالمذهب هو الامام احمد رحمه الله. ثم بعد ذلك نقلت مسائله عن طريق اصحابه وطلابه اصحاب المسائل وهي كتب مطبوعة يعني عدد من كتب المسائل المطبوعة ومن اراد ان يقف على تراجم هؤلاء العلماء فليرجع الى طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى - 00:00:25

يقف فيه على تراجم اه اصحاب الامام احمد وتلاميذ الامام احمد رحمه الله. وقد ذكرنا ان منهم ان منهم الامام ابا داود صاحب السنن ابو داود السجستاني. ومنهم صالح ابن الامام احمد ومنهم عبدالله ابن الامام احمد - 00:00:45

ومنهم الكوسج اسحاق بن منصور الكوسج ومنهم ابن هاني. ومنهم ايضاً حرب ابن اسماعيل الكرمانى وغيرهم وهي مطبوعة هذه التي ذكرناها مطبوعة. طبع بعضها طبع عدة طبقات وبعد ذلك جاء خلال وجمع هذه الكتب في كتاب واحد سماه الجامع لعلوم الامام احمد وهو مفقود طبعت منه اجزاء يسيرة التي وجدت - 00:01:04

والوقوف واكثره مفقود. ولكن قلنا لكم ان هناك جهد معاصر قام به الاستاذ خالد الرباط ومعه مجموعة من الباحثين وجمعوا جمعا نفيسا وكتبا عظيما وهو من اعظم الخدمات التي قدمت الى علم الامام احمد رحمه الله في العصر - 00:01:34

والحظر سموه ايضاً الجامع لعلوم الامام احمد وهو كتاب نفيس جدا. وبعد ذلك جاء الغلام خلال ثم جاء الخرقى فالف كتابا مختصرا في فقه الامام احمد وهو المعروف بمختصر الخرقى - 00:01:54

طيب هو معروف بمختصر الخرقى. بعد ذلك قلنا ان الامام الحسن بن حامد صنف ايضاً كتاب تهذيب الاجوبة وهي مرحلة ننتقل الى دور التحرير والتنقيح في المذهب الذي بدأ على يد القاضي ابي يعلى. وبالمناسبة كتب الحنابلة اذا قرأت فيها - 00:02:15

قال القاضي من المراد؟ ابو يعلى. اذا قرأت كلمة قال القاضي فالمراد به القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى. ومن كتبه الروايتين كتاب الروايتين والوجهين. وله كتاب عدة في اصول الفقه وهو من كتب الحنابلة في اصول الفقه وكتاب يعني جيد ومفيد وهو مطبوع - 00:02:35

القاضي ابو يعلى فيه تلميذه ما ذكرناه لضيق المقام مثل ما ذكرت لكم اننا لا نستوعب نذكر يعني نماذج تلميذ القاضي ابو يعلى هو ابو الخطاب الكلوزاني وله كتب مصنفات منها كتاب الانتصار ومنها - 00:03:05

كتاب التمهيد في اصول الفقه ومنها غير ذلك وايضاً في هذه المرحلة آ هناك الامام موفق الدين بن قدامة المقدسي رحمه الله المتوفى سنة مئة وعشرين للهجرة. وهذا ابن قدامة يعتبر نقطة يعني اه من النقاط المهمة في مذهب - 00:03:25

الامام احمد. الامام ابن قدامة صنف كتباً كثيرة في هذا المذهب. صنف في اصول الفقه كتاب الناظر وجنة المناظر وهو الكتاب المقرر في اكثر كليات الشريعة عندنا في المملكة العربية السعودية في اصول الفقه كليات الشريعة - 00:03:53

يقررون غالباً روضة الناظر في اصول الفقه. وله في الفقه عدة كتب. صنف للمبتدئين عمدة الفقه وهو كتاب مفيد ونافع وسهل ومختصر. وصنف لمن فوقهم كتاب المقنع. وصنف بعد ذلك لمن فوقهم كتاب الكافي. وبعده الكتاب الموسع المغني في الفقه المقارن - 00:04:13

قال الشاعر كفى الناس بالكافي واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول واغنى بمغني الفقه من كان عالما وعمدته من يعتمد عليها يحصله وهذا من فقهه رحمه الله في التعليم انه لهذا صنف العمدة على قول واحد ما يذكر فيها اي خلاف ابدأ. وهذا من فقه التعليم ان تبدأ طالب العلم - [00:04:43](#)

له قولاً واحداً يعتمد عليه ويحفظه ويسير عليه ويتعبد به. بعد ذلك تنقله مرحلة ثانية. في المقنع ذكر روايات داخل يذكر روايتين غالباً في المذهب. وبالمناسبة كتاب المقنع. يعني اذا جيت للحنابلة تجد ان عمل - [00:05:08](#)

الحنابلة وشغلهم الأكبر في مرحلة المتقدمين على كتاب الخراقي مختصر الخراقي كان هو الكتاب معتمد في التدريس وهو الذي شرح وخدم مختصر الى مرحلة ابن قدامى بعد ما الف ابن قدام بعد ما الف ابن قدامة كتابه - [00:05:28](#)

المقنع دار الناس في فلكه. صار شغل الحنابلة في الشرح والتدريس والحفظ على كتاب المقنع ابن قدامة فشرح عدة شروح مثل ما قلنا ايضاً مختصر الخلقي شرح عدة شروح منها المغني ومنها ايضاً شرح الزركشي وهو مطبوع تحقيق شيخنا - [00:05:48](#)

عبد الله بن جبريل رحمه الله والمقنع هذا ايضاً شرح بعدة شروح منها المبدع ومنها الشرح الكبير لابن أبي عمر. تمام؟ وهي كتب مفيدة ونفيسة والكافي مرحلة ثالثة. يذكر فيه الأدلة يتوسع في ذكر الروايات. وأما المرحلة الأخيرة فهي مرحلة - [00:06:08](#)

مغني يذكر فيه أقوال حتى المذاهب الأخرى الخلاف العالي. ومن الخطأ ان يأتي طالب العلم يدرس العمدة فيصّب له المغني انت تشرح للعمدة تقول له بسم الله الرحمن الرحيم هذه مسألة اختلاف فيها البقاع على خمسة أقوال. طيب يا أخي خذ المغني واشرحه

اذا كنت ستذكر اذا كنت ستشرح بالفقه - [00:06:34](#)

المقارن خذ المغني واضح؟ لكن طالب العلم يتدرج وهذه من أهم قواعد طلب العلم قاعدة التدرج قاعدة التدرج وهي من القواعد المهمة جداً لطالب العلم. طيب قلنا بعد ابن قدامة صار هو نقطة - [00:06:54](#)

والخدمة في المذهب وهو كتاب المقنع. طيب بالمناسبة خيلنا نتوسع شوية في كتاب المقنع المقنع هذا من شروحه ايضاً كتاب الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف. وكتاب اخذ المقنع فيأخذ المقنع مسألة المسألة. فيقول مثلاً قوله رحمه الله تعالى كذا. هذا

المذهب وعليه الاصحاب - [00:07:15](#)

والرواية الثانية عن الامام احمد كذا يبين روايات الامام احمد في كل مسألة وخيلنا نكمل وسنرجع ايضاً مرة أخرى الى هذه الكتب. اه بعد ذلك جاء الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:07:45](#)

والف كتاب المحرر في الفقه وابن تيمية هذا صاحب المحرر هو الجد. لان ال قدامى وال ابن تيمية وقال مفلح ايضاً هذه من بيوت الحنابلة التي خرج منها عدد من العلماء. يعني ابن قدامة - [00:08:04](#)

البيت هذي العائلة ابن قدامى المقدسي و عائلته صنف فيها عدد من اهل العلم عندنا ابن قدامى المقدسي صاحب المقنع الذي ذكرناه. وعندنا ابن اخيه عبدالرحمن بن قدامة سارح المقنع اللي صاحب الشرح الكبير - [00:08:24](#)

ابن اخوه وعندنا ايضاً في نفس العائلة اه صاحب العمدة عمدة الاحكام ليس عمدة فقط عمدة الاحكام عبد الغني المقدسي. وعندنا ايضاً بهاء الدين المقدسي صاحب العدة شرح العمدة وغيرهم - [00:08:44](#)

المقدسة وبالمناسبة الحنابلة كان لهم وجود كبير في المقدس بيت المقدس وفي فلسطين وفي بلاد الشام طيب اه ابن تيمية رحمه الله هذه العائلة ايضاً فيها الجد وهو مجد الدين ابن تيمية المجد يسمى عند الحنابلة - [00:09:04](#)

يسمونه المجد صاحب كتاب المحرر وصاحب كتاب المنتقى في الحديث منتقى الاخبار الذي شرحه من الشوكاني في كتابه نيل الاوتار شرح منتقى الاخبار. واضح؟ كذلك عندنا الابن وهو عبد الحليم عبد الحليم والد شيخ الاسلام. تمام؟ واب والحفيد وهو -

[00:09:24](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية ابو العباس ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام هو وابوه وجده علماء هو وابوه وجده علماء تمام؟ فخاتمهم شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني - [00:09:54](#)

وابن له ابن؟ يعني عندنا الجد وعندنا الابن وعندنا الحفيد ابن تيمية طيب ابن تيمية شيخ الاسلام له ولد ها ما تزوج لم يتزوج رحمه

الله. رحمة واسعة. طيب اذا هذا بالنسبة لابن تيمية وابن - 00:10:15

صاحب المحرر هذا هو الجد المجيد. طيب ومن علماء المذهب في مرحلة التحرير والتنقيح ابن مفلح وابن مفلح هذا ايضا عندنا جد وعندنا حفيد. فالجد صاحب كتاب الفروع. وصاحب كتاب الاداب الشرعية - 00:10:35

وعندنا ابن حفيده وهو وهو آآ ابن مفلح صاحب كتاب المبدع شرح المقنع المبدع شرح المقنع. ومن علماء هذه المرحلة وبه ختم التنقيح الاول للمذهب وهو العالم الذي يسمى صحح والمرجح والمنقح وهو علاء الدين المرداوي القاضي. الف كتابا عظيما سماه

الانصاف في معرفة الراجح بالخلاف - 00:10:55

هذا الكتاب كتاب واحد لكن في بطنه يمكن مئات الكتب. اخذ كل كتب الحنابلة قبله واستقرأها افيذكر جميع الاقوال التي قال بها علماء الحنابلة. يأتي للمسألة الاولى يقول لك هذه المسألة فيها مثلا ثلاث روايات عن الامام احمد. الرواية الاولى رجحها - 00:11:34 وفلان وفلان وفلان والثانية رجحها فلان وفلان وفلان وهكذا. فاذا اردت ان تعرف روايات واوجه المذهب الحنبلي لان المذهب الحنبلي قد يكون فيها اكثر من رواية قد يكون في اكثر من قول في داخل المذهب الحنبلي ترجع الى كتاب الانصاف للمرداوي خلاص علاء

الدين المرداوي رحمه الله - 00:11:54

وصحح المذهب واعتمد الناس على كتبه في تصحيح المذهب - 00:12:14